

الفصل الأول

ماشية اللبن

السلالات الأجنبية والمحلية ومميزاتها وعيوبها

تعتبر الماشية من أهم الحيوانات التي تخدم الإنسان وتؤدي خدمات هامة له. فالماشية تمد الإنسان بالمنتجات العديدة ومنها اللبن والدهن والجبن ومنتجاته ومستخلصات الهرمونات والفيتامينات ومسحوق العظم والسماد وكذلك مواد بروتينية مركزة تستخدم في تغذية الحيوانات الأخرى.

بتقدم الإنسان تقدمت وتطورت طرق تربية ورعاية الحيوان وارتفعت أوزان الماشية وإنتاجها من اللبن والدهن وقد زاد استهلاك الإنسان من المواد الغذائية التي تنتجها الماشية.

وقد أمكن تكوين أنواع جديدة من الماشية وبرامج اختيار النسل والتلقيح الصناعي وقد حدث تطور هائل في تكنولوجيا تغذية الماشية وكذلك وسائل إسكانها وحلبها وطرق رعايتها ومقاومة الكثير من الأمراض التي تصيبها.

الماشية الأوروبية :

ومن الماشية الأوروبية الهيرفورد Hereford والأبردين أنجس Aberdeen Angus وهي من ماشية اللحم. ومن ماشية اللبن المعروفة الفريزيان Fresian والجرسى Jersey والجرنسى Guernsey ويعتبر الفريزيان أعلى الحيوانات في الإدرار وإن كان الجرسى والجرنسى يعطى لبناً به نسبة دهن عالية (يصلح لإنتاج الزبد) وكذلك الايرشير Ayrshire وهي سلالة جيدة لإنتاج اللبن.

هناك كذلك ماشية ثنائية الغرض لإنتاج اللبن واللحم مثل الماشية السويسرية البنية (Brown Swiss) السمنتال (Simmenthal).

الماشية المحلية:

● الأبقار المحلية :

الأبقار المصرية ضعيفة الإدراج والدهن (٤,٥٪) وقصر موسم الحلب وهو حوالى ٢٠٠ يوم فى المتوسط ويبلغ من ٨٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلوجرام فى الموسم. والأبقار التى توجد فى مصر تسمى مجازاً:

١ - الأبقار «الدمياطى» :

وهى أكثر الأبقار المصرية إدراجاً للبن وهى أقل فى الحجم من الأبقار المحلية الأخرى.

٢ - الأبقار «المنوفى» أو «البلدى» :

تكثر هذه الأبقار فى محافظة المنوفية وهى أضخم حجماً وأقل إنتاجاً للبن وتتميز بأنها ماشية العمل.

٣ - الأبقار «الصعيدى» :

وتكثر فى الوجه القبلى وهى متوسطة الحجم وهى قابلة للتسمين.

مميزات وعيوب الأبقار المصرية

| المميزات | العيوب |
|--------------------------------|-----------------------------------------------|
| لها القدرة على أداء العمل | الضرع صغير وغير متجانس الأرباع والحلمات صغيرة |
| تتحمل العوامل البيئية المختلفة | قلة إدراج اللبن والنمو البطيء |
| هدوء الطبع | الصفات الوراثية غير ثابتة |

● الجاموس المصرى :

يوجد فى الجاموس المصرى حالياً ثلاث سلالات :

١ - الجاموس البحيرى ويعيش فى الأجزاء الشمالية من الدلتا.

- ٢ - الجاموس المنوفى الذى يعيش فى محافظات المنوفية والغربية والقليوبية.
٣ - الجاموس الصعيدى ويعيش فى الوجه القبلى.

الجدول الآتى يوضح الفرق بين السلالات الثلاثة

| الصفة | الجاموس البحرى | الجاموس المنوفى | الجاموس الصعيدى |
|-------------|----------------------------------|---------------------|-------------------------------------------|
| الحجم | كبير | متوسط | أقل من المتوسط |
| اللون | فاتح | فاتح نوعا | غامق (أسود) |
| الشعر | غزير على الرقبة والكتفين | قليل الشعر | غزير الشعر |
| الملاح | مفصل الأعضاء | مندمج الأعضاء | مندمج الأعضاء |
| القرون | قرونها طويلة متجهة إلى الخلف | قرونها صغيرة | قرونها كبيرة مفتوحة مختلفة الاتجاه |
| إنتاج اللبن | أكثر هذه السلالات إنتاجا للبن | متوسط فى الإنتاج | إنتاجها من اللبن الحليب أقل من المتوسط |

ويعتبر لبن الجاموس أكثر الألبان انتشاراً وأكثرها احتواءً على الدهن الذى يتراوح نسبته بين ٦ إلى ٩٪. وتنتج الجاموسة الواحدة ما يتراوح بين ١٢٠٠ إلى ١٤٠٠ كيلوجرام من اللبن فى الموسم الواحد ويبلغ متوسط وزن الجاموسة حوالى ٦٠٠ كيلوجرام. ولكن يوجد بعض العيوب فى الجاموس المصرى وهى:

١ - عدم انتظام الحمل وهو ما يطلق عليه لفظ التفويت.

٢ - انخفاض الحوض عن مستوى الظهر إلى حد ما.

٣ - وجود بياض كثير فى العين.

وبالرغم من هذا يتميز الجاموس المصرى بالآتى:

١ - انتظام الحملات.

٢ - طول الحوض ومفصل الأعضاء والملاح.

السلالات الأجنبية

أولاً : سلالات الألبان

١ - الفريزيان

نشأت هذه السلالة فى هولندا واشتق اسمها «فريزيان» نسبة إلى مقاطعة فريزلاند بشمال هولندا، حيث الجو معتدل والمراعى موفورة.

الأوصاف الشكلية :

١ - وأهم ما يميز هذه السلالة لونها الأسود والأبيض الذى يوجد فى مناطق محدودة من الجسم، ولو أن بعضها يظهر فيها اللون الأحمر بدل الأسود.

٢ - وفى الحيوانات النموذجية يكون لكل لون مناطق خاصة، بحيث يكون اللون الأسود فى ٣ مناطق، وهى الأرباع الأمامية والخلفية ووسط الجسم، ويفصل هذه المناطق اللون الأبيض.

٣ - ويعتبر «الفريزيان» أكبر سلالات ماشية اللبن حجماً، إذ يتراوح وزن البقرة ٦٠٠ - ٨٠٠ كيلوجرام، بينما يكون وزن الثور ٧٠٠ - ٩٠٠ كيلوجرام.

الأوصاف الإنتاجية :

١ - يعتبر الفريزيان حيواناً هادئ الطبع سلس القيادة، حتى ذكوره فهى أقل شراسة من ثيران السلالات الأخرى. وله مقدرة فائقة على الرعى خاصة فى المراعى الجيدة.

٢ - وتفوق أبقار الفريزيان من حيث مقدرتها على إنتاج اللبن باقى سلالات اللبن الحليب. إذ يبلغ متوسط الإدرار ثلاثة آلاف كيلوجرام حليب ونسبة الدهن فى المتوسط تصل إلى ٤٪، وتحت الظروف المصرية يعطى ٢٥٠٠ كيلوجرام لبن حليب..

٢ - الأبقار الجرسى

بقرة موطنها جزيرة جرسى الموجودة فى مدخل القناة الإنجليزية.

الصفات الشكلية الظاهرية :

- ١ - أقل حجما ووزنا من الفريزيان .
- ٢ - الرأس صغيرة والأعين واسعة بارزة، والقرون شمعية سوداء.
- ٣ - اللون فى الغالب أصفر رملى كلون الغزال، مع لون أسود أسفل الجسم وعلى الرأس.
- ٤ - يثلب على الجسم الشكل المثلثى، لها بطن كبير، بالنسبة لحجمها.
- ٥ - الضرع كبير نسبيا.

الصفات الإنتاجية :

- ١ - يبلغ متوسط إنتاج البقرة الجرسى فى أوربا ذاتها ٢٢٠٠ - ٢٧٠٠ كيلوجرام سنويا.
- ٢ - نسبة الدهن ٥,٥٪، وحبيبات الدهن كبيرة مائلة إلى الصفرة ويصلح دهنها لصناعة الزيت.
- ٣ - يستمر موسم الحلب عشرة شهور.
- ٤ - تحتل المناخ الحار نوعا أكثر من باقى الأنواع.

٣ - شورتهورن اللبن

نشأ هذا الصنف فى الجزء الشمالى من الجزر البريطانية من «شورتهورن» وقد تم تحسين صفات الإدرار فيه، مع الاحتفاظ بصفات إنتاج اللحم.

الصفات الشكلية والظاهرية :

- ١ - ينطبق بعض صفاتها انطباقا واضحا على نموذج اللبن وينطبق البعض الآخر على نموذج اللحم.
- ٢ - لونها أبيض أو أحمر أو خليط من الأبيض والأحمر.
- ٣ - الأنف حمراء ولحمية، والقرون شمعية بيضاء.

الصفات الإنتاجية :

- ١ - حجمها كبير ووزن الأبقار التامة النمو من ٦٣٠ - ٧٢٠ كجم، أما الذكور فيصل وزنها إلى ٩٩٠ كجم.
- وبالنسبة لإنتاج اللحم فعجول شورتهورن اللبن سريعة النمو والتسمين ولحمها جيد مرمرى وتصافيه عالية.
- ٢ - متوسط إنتاج النوع ٢٥٠٠ - ٢٧٠٠ كجم لبن، نسبة الدهن فيه هي ٤٪ ولون اللبن فاتح.
- ٣ - هادئة الطبع سلسلة القيادة تحتاج إلى عناية فى رعايتها وتغذيتها.

ثانياً : أبقار اللحم

١- شورتهورن اللحم :

وهناك سلالة من الشورتهورن لإنتاج اللحم يسمى شورتهورن اللحم.. وهو حيوان ممتلئ الجسم عريض عميق، والرقبة غليظة، والبطن ممتلئ اللحم.

أما مميزاته فهي :

- ١ - ضخم ممتلئ الجسم.
- ٢ - اللون : أحمر أو أبيض أو خليط منهما. والقرون شمعية صفراء، والجلد قوى سميك ناعم.

- ٣ - اللحم : صنفه جيد من الدرجة الأولى.
- ٤ - المزاج : أهدأ أنواع الماشية عموماً، ومن السهل جداً لغلام صغير أن يقوده.
- ٥ - الموافقة : يلائم جميع الأوساط والظروف فى أى جهة من بلاد العالم.
يصل وزن الأبقار ٥٥٠ - ٧٠٠ كيلوجرام.. أما الثور فيصل إلى ١٠٠٠ كجم، وهو من الحيوانات القابلة للتسمين.

٢- الهرفورد :

مميزاته الشكلية :

- ١ - ضخّم الجسم وممتلئ.
- ٢ - اللون : أحمر قاتم ماعدا الوجه ويوجد خط فوق العمود الفقرى وأسفل البطن، وأما الأرجل فهي بيضاء.
- ٣ - الوزن والجسم : يعادلان مثلهما فى الشورتهورن، وقابل للتسمين.
ولهذا النوع مقاومة ضد السل، ويعيش وينمو جيداً على الغذاء غير الجيد.

الصفات الإنتاجية :

- ١ - أحسن أنواع اللحم قابلية للتسمين على المراعى وله كفاءة عالية فى تحويل الغذاء إلى لحم.
- ٢ - سرعة النمو متوسطة وهو يمتلك صفات لحم ممتازة.
- ٣ - مقاوم لمرض السل ويتواءم أو يتكيف بالمناطق الحارة.
- ٤ - وزن الذكر ٩٨٠ - ١٠٠٠ كجم والأنثى ٧٥٠ - ٨٠٠ كجم.